

لمحاضرة الثالثة: مفهوم وتعريف الإعاقة العقلية واسبابها

اعداد : د. افتخار مطر

المرحلة الرابعة قسم التربية الرياضية

لقد عقد المؤتمر العربي الأول للتربية الخاصة عام ١٩٩٥، خرج المختصون فيه بتعريف لذوي الإحتياجات الخاصة بأنه ذلك الشخص الذي يحتاج طوال حياته أو خلال فترة معينة من حياته مساعدات خاصة من أجل نموه أو تعلمه أو تدريبه أو توافقه مع متطلبات الحياة اليومية أو الأسرية أو الإجتماعية أو الوظيفية أو المهنية، كما صنف المؤتمر ذوي الإحتياجات الخاصة لعدة فئات هي: الإعاقة العقلية - الإعاقة البصرية - الإعاقة السمعية - الإعاقة الذهنية - الإعاقة البدنية والصحية - الخ....

**س: يفضل استخدام مصطلح أو مفهوم (ذوي الإحتياجات الخاصة) كبديل لمصطلح المعاقين؟**

ج: لأن هناك إتفاق عام على أن هذا المصطلح استخدم كتسمية لمجموعة الأشخاص الذين لا يستطيعون ممارسة حياتهم بشكل طبيعي بدون تقديم رعاية خاصة لهم، والتي قد تكون فائقة مقارنة بالخدمة التي تقدم لأقرانهم الطبيعيين (العاديين) من نفس العمر. ذوي الإحتياجات الخاصة هي فئة كبيرة من البشر يعيشون معنا على سطح هذا الكوكب، ليسوا غرباء بل هم أطفالنا وشبابنا ورجالنا ونسائنا، أصيبوا بإبتلاءات متنوعة، فبعضهم معاق جسميا أو عقليا والآخر مصاب بضعف أو بطء في مسايرة أقرانه

وعلية قد تم تعريف **صاحب الإحتياجات الخاصة** (هو من فقد قدرته على مزاوله عمله أو القيام بعمل آخر نتيجة لقصور بدني أو جسمي أو عقلي، سواء كان هذا القصور بسبب إصابته في حادث أو مرض أو عجز)

**أولا: تعريف الإعاقة العقلية**

يمكن تقسيم تعريف الإعاقة العقلية كالآتي :

١- التعريف الطبي ( Definition Medical )

تحدث الإعاقة العقلية بسبب عدم اكتمال عمر الدماغ عند الفرد وذلك لإصابة المراكز العصبية قبل أو بعد الولادة.

## ٢ -التعريف السيكومتري (Psychometric Definition))

اعتمد التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء ( I , Q ) كمحك في تعريف الإعاقة العقلية ، وقد اعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن ٧٥ درجة معاقين عقلياً ، على منحنى التوزيع الطبيعي.

## ٣-التعريف الاجتماعي ( Social Definition )

يركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من المجموعة العمرية نفسها ، وعلى ذلك يعتبر الفرد معوقاً عقلياً إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه .

## ٤- تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية

تمثل الإعاقة العقلية عدداً من جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن ( ١٨ سنة) وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء يصاحبها قصور واضح في إثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي مثل: مهارات الحياة اليومية

-لمهارات الاجتماعية- المهارات اللغوية-المهارات الأكاديمية الأساسية- مهارات التعامل بالنقود- مهارات السلامة .

## ثانياً:أسباب الإعاقة العقلية ( Mental Retardaion Of Causes )

أن معظم أسباب الإعاقة العقلية غير معروفة حتى الآن، إذ تشير المراجع في هذا المجال الى اكتشاف ٢٥ % من أسباب الإعاقة العقلية وأن ٧٥ % من هذه الأسباب هي غير معروفة حتى الآن .

وللإعاقة العقلية أسباب كثيرة يصعب الفصل بينها ، ويمكن تصنيفها إلى الآتي :

## أ- أسباب وراثية ((Hereditary))

١- قد تنتقل الإعاقة العقلية عن طريق الجينات بنفس الطريقة التي تنتقل بها الخصائص الجسمية والنفسية كالطول والقصر والنحافة والسمنة ولون الجلد.

٢- قد تحدث الإعاقة العقلية للطفل بسبب انتقال خصائص وراثية شاذة من الآباء تؤدي إلى اضطراب في التمثيل الغذائي في خلايا الجسم تؤدي بدورها إلى تلف في أنسجة الجهاز العصبي والمخ ، وقد يكون هذا الشذوذ في الكروموسومات أو في الجينات التي تحملها الكروموسومات ، وبذلك فإن أي خطأ في الكروموسومات أو في سلامة عملها يؤدي إلى اضطرابات بيوكيميائية ( Biochemical ) يسبب تلفاً في خلايا المخ أو الجهاز العصبي .

ومن هذه الأخطاء التي قد تحدث :

أ- زيادة كروموسوم في الخلية.

ب- نقص كروموسوم أو جزء منه .

ج- انتقال كروموسوم أو جزء منه إلى كروموسوم آخر ليس نظير له ، وتحدث هذه الحالة عادة في الكروموسوم رقم (١٥ الذي ينتقل هو أو جزء منه إلى الكروموسوم رقم ٢١). .

وفيما يأتي بعض الأمثلة التي يتضح فيها شذوذ الكروموسومات والتي تنتج عنها الإعاقة العقلية :

- متلازمة داون Syndrome Down

- متلازمة تيرنر Syndrome Turner,s

- ثلاثي د ( D Trisomy )

- ثلاثي هـ ( E Trisomy )

أما أمثلة شذوذ الجينات والتي تنتج عنها الإعاقة العقلية تتضح فيما يلي

- حالة الفينيل كيتون يوريا ( Phenyl keton urea )

- حالة الجلاكتوسيميا ( Galactosemia )

- مرض تاي — ساك ( Tay – sach,s disease )

- اضطرابات الغدد الصماء

- ضمور الغدة التيموسية ( Thymus gland )

-نقص في وظيفة الغدة الدرقية ( Hypothyrodism )

- التشوهات الخلقية ( Congenital anomalies )

مثل : صغر حجم الجمجمة ( Microcephaly ) و الاستسقاء الدماغي ( Hydrocephalus )

**ب- أسباب بيئية ( Environmental )**

يتعرض الطفل لكثير من العوامل التي تؤثر على جهازه العصبي كما تؤثر على أنسجة مخه والتي تؤدي في النهاية إلى الإعاقة العقلية .

**وتنقسم الأسباب البيئية الى ثلاثة أقسام :**

**١-أسباب قبل الولادة ( Prenatal )**

الالتهابات الفيروسية والبكتيرية مثل ( الجدري والتهاب الكبد الوبائي والحصبة الألمانية والزهري )

- تعرض الجنين أو الأم الحامل للإشعاعات .

- استخدام الأدوية والعقاقير الطبية أثناء فترة الحمل .

- إدمان المخدرات والكحوليات والتدخين .

- سوء تغذية الأم الحامل .

- صغر سن الأم وكبر سن الأم .

**٢-أسباب أثناء الولادة ( Natal )**

- إطالة فترة الولادة أو ضعف صحة الأم أو كبر حجم الجنين أو تضخم رأس الجنين أو نتيجة وضع الجنين في الرحم بطريقة غير طبيعية او تاثير العقاقير أثناء الولادة .

- الوضع غير الطبيعي للمشيمة .

- استخدام جفت الولادة ( Delivery forceps )

- انفجار الجيب الأمامي(ماء الرأس) مبكراً يؤدي الى مايسمى بالولادة الجافة . .

- الولادة السريعة والتي بها طلق سريع .

### ٣-أسباب بعد الولادة ( Post natal )

- التهاب أغشية المخ السحائية .

- التهاب أنسجة المخ .

- شلل المخ .

- إصابة المخ بالحوادث مثل السقوط من مرتفعات أو الاصطدام بجسم صلب .

- انخفاض في أداء الغدة الدرقية .

- نقص أو سوء التغذية .

- أسباب اجتماعية .

- أسباب مرضية

